هذا لقلته نحو • وان الذى فى رحمة الله اطمع • وقد رجح مان الثواب بسامح فيها كثيرا • واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتدا وما موصولة اى للذى اتيتكموه وهى معمولة على الاول ومبتداه على الثانى • ومن ذلك قراءة حمزة والكسائى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام • ومنها اللام الثانية فى نحو يا لزيد لعمرو • وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اى ادعو لعمرو او اسم هو حال من المنادى اى مدعوا لعمرو قولان • ولم يطلع ابن عصفور على الثانى فنقل الاجماع على الاول • ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع فى نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور • لا بان مضمرة او بكى مضمرة خلافا للسيرافى وابن كيسان • ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين • ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب • ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمنى بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين **فرع** اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كى وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم المعنى ليرضنكم قال ابو على وهذا عندى اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف • وانشد ابو الحسن • اذا قلت قدنى قال بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا • والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام وبنون التوكيد وذلك على لغة فزارة فى حذف اخر الفعل اذا كان ياء تلى كسرة كقوله •

وابكت عيشا تقضى بعد جذبه • طابت اصائله فى ذلك البلد •

وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به اى ليكونن كذا او لتغنى عنى • **السابع** توكيد النفى وهى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوق

بما كان

بما كان او لم يكن ماضيين مسندين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم • ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اى النفى • قال النحاس والصواب تسميتها لام النفى لان الجحد فى اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى • ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفى كما ادخلت الباء فى ما زيد بقائم لذلك • فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار • ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشئ لزيادته فكيف وهو غير جار • ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفى قصد الفعل ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله • يا عاذلاتى لا تردن ملامتى • ان العواذل لسن لى بامير • ابلغ من لا تلمنى لانه نهى عن السبب • وعلى هذا فهى عندهم حرف جر معدّ متعلق بخبر كان المحذوف وان النصب بان مضمرة وجوبا • وزعم كثير من الناس فى قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فى قراءة غير الكسائى بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود • وفيه نظر لان النافى على هذا غير ما ولم • ولاختلاف فاعلى كان وتزول • والذى يظهر لى انها لام كى وان ان شرطية اى وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل • وقد يحذف كان قبل لام الجحود كقوله •

فما جمع ليغلب جمع قومى • مقاومة ولا فرد لفرد •

اى فما كان جمع • وقول ابى الدرداء رضى الله عنه فى الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما **والثامن** موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه **والتاسع** موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين • وقوله •

Copyright © King Saud University